وعْـد

هرولت في عجل؛ كي ألتقى بالتى واعدتني عند النهر. امتلأ عقلي بظنون وأماني.. عن أنها ستأخذني آخر حدود الغيم. ستعطيني القمر كي أحمله للمنزل على كفي. منيرا وجهي فيراني العالم كم سيغيرون منى ويحقدون. لا أبالى. ستجعلني أعانق المستحيل.. و أقرأ أوراق عينيها الجميلتين. حين وصلتْ طالعتني صفحة النهر؛ ما وجدت غير سفن تمرق، تفتح أشرعتها للضوء. دققت النظر في كل الأمم العابرة أبداً ما تعرّف على وجهك ولم أعثر على وطن.